

قضايا بحثية 1 – الأسبوع الرابع

دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي في
المنظمات العامة في دولة قطر: حالة وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

2025



قراءة تحليلية شاملة لأهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي ومساهمته في تحقيق التميز المؤسسي داخل المنظمات العامة في قطر، من خلال تطبيقها على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كنموذج تطبيقي. ويلاحظ أن أهداف الدراسة قد تم بناؤها حول محورين أساسيين: أولاً، التعرف على مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في وزارة الأوقاف، وثانياً، الوقوف على مدى انعكاس هذا التخطيط على عناصر التميز المؤسسي، سواء على مستوى الأداء الإداري أو الجودة المؤسسية أو كفاءة تقديم الخدمة.

تُظهر أهداف الدراسة وعياً بأهمية التكامل بين أدوات الإدارة الحديثة ومفاهيم الحوكمة المؤسسية، وتسعى بوضوح إلى قياس هذا التكامل بصورة تطبيقية من خلال حالة واقعية. ومن هذا المنطلق، جاءت الأهداف متوافقة مع طبيعة المشكلة البحثية، كما أنها تخدم غاية تقييمية واستشرافية في آن واحد. فالباحث لا يكتفي برصد واقع التخطيط، بل يتجاوزه إلى اختبار علاقته بمخرجات التميز، ما يجعل الدراسة في جوهرها تحليلية تشخيصية.

قراءة تحليلية شاملة لأهداف الدراسة

يُلاحظ كذلك أن الأهداف تمثل امتدادًا طبيعيًا للإشكالية المركزية، إذ تسعى لاختبار فرضيات يمكن قياسها ميدانيًا باستخدام أدوات كمية، مما يعزز من القوة الإحصائية للتحليل. إلا أن بعض الأهداف جاء بصيغة عامة نسبيًا، وكان من الأفضل أن تتم صياغتها بمزيد من التحديد لتكون أكثر ارتباطًا بالمؤشرات التنفيذية، كأن يُذكر مثلاً مدى مساهمة "الرؤية المؤسسية الواضحة" أو "المواءمة بين الأهداف والخطط التشغيلية" في تحقيق عناصر التميز.

مدى إمكانية التوصل إلى أهداف الدراسة

من خلال النظر إلى السياق القطري، وتحديدًا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، يمكن القول إن التوصل إلى أهداف هذه الدراسة هو أمر قابل للتحقق بدرجة عالية من الواقعية، خصوصًا في ظل ما تتمتع به المؤسسات العامة في قطر من بنية تنظيمية حديثة، وبيئة تنظيمية تشجع على اعتماد آليات التخطيط الحديث والمبادئ الإدارية المستمدة من التجارب العالمية.

تطبيق أهداف الدراسة على وزارة الأوقاف يُعد خيارًا منهجيًا موفقًا، كون هذه الوزارة تمثل نموذجًا لمؤسسة حكومية تُعنى بتقديم خدمات متعددة ذات أبعاد اجتماعية وتنموية وروحية، وبالتالي فإن رصد مستوى التخطيط فيها وتحليل آثاره يقدم صورة شاملة للواقع الإداري في المؤسسات المماثلة.

مدى إمكانية التوصل إلى أهداف الدراسة

إن البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة يمكن جمعها بسهولة نسبيًا من خلال أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات، نظرًا لوجود هيكل إداري واضح ومؤشرات أداء معتمدة في الوزارة. وتتمتع الوزارات القطرية عمومًا بمستوى من الشفافية الإدارية يسمح بإجراء هذه البحوث دون عقبات جوهرية. وهذا ما يعزز من قابلية تطبيق الأهداف وتجميع البيانات اللازمة لها.

كما أن الأهداف ليست من النوع التجريدي أو النظري الذي يصعب ترجمته إلى قياسات ميدانية. بل إنها تتجه نحو مؤشرات واضحة مثل جودة الخدمة، كفاءة العمليات، فعالية القيادة، وتمكين العاملين، وهي جميعها عناصر يمكن قياسها باستخدام أدوات منهجية معتبرة، مما يجعل تحقيق الأهداف أمرًا واقعيًا إذا ما توفرت الشروط المنهجية اللازمة.

مدى واقعية الأهداف في السياق المؤسسي والإداري

من حيث الواقع العملي، يُعد التركيز على "التميز المؤسسي" في المؤسسات العامة الخليجية، خصوصًا في قطر، أمرًا بالغ الواقعية، نظرًا لوجود توجهات حكومية حقيقية لتعزيز أداء القطاع العام من خلال التخطيط الاستراتيجي، كما يظهر في رؤية قطر الوطنية 2030 وخطط التنمية الوطنية. إن إدراج التميز كغاية أساسية يتفق مع هذه الرؤية، ويجعل من أهداف الدراسة قابلة للتطبيق في ظل بيئة إدارية تنظيمية مواتية.

ولكن يجب الإشارة إلى أن النجاح في التوصل إلى الأهداف لا يرتبط فقط بالسياق المؤسسي وإنما أيضًا بجودة أدوات البحث، ومدى دقة مؤشرات القياس المستخدمة. فعلى سبيل المثال، إذا ما اعتمد الباحث على مؤشرات ذات طابع وصفي فقط دون ربطها بنتائج كمية موضوعية، فإن ذلك قد يقلل من قوة التفسير ويضعف من دقة النتائج في الحكم على العلاقة بين التخطيط والتميز.

مدى واقعية الأهداف في السياق المؤسسي والإداري

واقع الأهداف يصبح أكثر وضوحًا أيضًا حين نربطها بآليات التقييم المؤسسي المعمول بها داخل الوزارات القطرية، والتي تشمل تقارير الأداء السنوية، التقييم المؤسسي وفق معايير التميز الأوروبية EFQM، أو أنظمة التقييم الذاتي. لذا، فإن الربط بين هذه النظم والأهداف المحددة في الدراسة يُعد أمرًا واقعيًا للغاية، بل ويمكن أن يُستخدم لاحقًا كأساس لتطوير نماذج قياس وطنية خاصة بقطر.

ملاحظات نقدية

رغم ما تحمله الأهداف من منطقية واتساق مع الإطار العام للدراسة، إلا أن هناك حاجة لمزيد من التحديد في صياغة بعض البنود حتى لا تظل النتائج رهينة التقديرات العامة أو التفسيرات الذاتية. فعلى سبيل المثال، الحديث عن "تحقيق التميز" يحتاج إلى توضيح واضح للمعايير التي يعتمدها الباحث لقياس هذا التميز، وهل هي مستمدة من نموذج EFQM، أم أنها مستندة إلى رؤية داخلية خاصة بالوزارة، أم مستخلصة من نتائج ميدانية سابقة.

كان من الممكن كذلك توسيع أحد الأهداف ليتناول العقبات التي تواجه تنفيذ التخطيط الاستراتيجي، أو رصد الفجوة بين الخطط الموضوعية والنتائج المتحققة، حيث إن هذا الجانب يُعد مهمًا لفهم أعمق لكيفية تحقيق التميز وليس مجرد رصد العلاقة النظرية بين المفهومين.

خاتمة تحليلية

تشير القراءة التحليلية لأهداف الدراسة إلى أنها قد صيغت في إطار علمي ومنهجي يتناسب مع إشكالية البحث وطبيعة البيئة المؤسسية في دولة قطر، خصوصاً في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. كما أن هذه الأهداف قابلة للتحقيق من الناحيتين النظرية والعملية، بشرط أن يتم تنفيذ الدراسة بأدوات منهجية دقيقة ومقاييس واضحة. ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة إلى المزيد من التحديد والتفصيل في بعض الأهداف لتقوية الجانب التحليلي والتطبيقي، وضمان أن تكون نتائج الدراسة ذات قيمة فعلية لصانع القرار الإداري.

المرجع

المعاضيد, ن. ع. (2025). دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي في المنظمات العامة في دولة قطر: حالة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_395902.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

